مختصر القول عن الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين

A Brief View of *Ahlus Sunnah Wal-Jama'ah* on "Dream" and their Opposition

BY

Auwalu Abdullahi
Department of Islamic Studies, Taraba State University, Jalingo,
+2348029136070
auwal.abdullahi@tsuniversity.edu.ng

Salihu Muhammad Barau, PhD
Department of Islamic Studies, Taraba State University, Jalingo,
+2348162158810, smb4jalingo@gmail.com

And
Bilyaminu Yusuf
Department of Religious Studies, Federal University Wukari, Taraba State,
yusufbilyaminu51@gmail.com
+2347068809665

Abstract

Dream is an unavoidable and important aspect in human phenomenal experiences. This Research briefly discusses on view of Ahlus Sunnah Wal-Jama'ah on "Dream" and their Opposition. The paper made use of descriptive and prescriptive methods. Data was obtained from the Holy Qur'an and consultation of relevant books. The paper discovered that, due to frequent re-occurrence and preoccupation of dreams, there emerged fake scholars and interpreters who engaged in distorting and propagating extremism, falsehood at the detriment of people's interest thereby luring them to accept the reality of such interpreted dreams, which are provocative and sheer falsehood. People should be aware of falsehood teachers, clerics or interpreters of dreams, whose aim is aimed at misleading the people through of falsehood. The paper advised scholars, clerics and fellow Muslim Umma to have an indepth re-think on the nature and essence of dreams which scholars, interpreters or clerics misinterpret and spread a distorted version of falsehood. All hands should be on deck for better ways to mitigate the distorted presentation of dreams been given falsehood clothing by interpreters, clerics and scholars.

Keywords: *Dream (الرؤى), Ahlus Sunnah, and Opposition (المخالفين)*

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونستهديه، أمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، ونهعن الفحشاء والمنكر والبغي، موعظة منه سبحانه لعباده لعلهم يتذكرون، والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمدأفضل داع إلي سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة على بصيرة، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويصبر على ماأصابه،

ابتغاء لوجه الله، وأداءً لرسالة ربه، وتبليغًا للأمانة، ونصحًا للخلق وإرشاداً لهم، وعلى آله وأصحابه وأتباعه المقتدين به في النصح للخلق ودعوتهم إلى الله وأمرهم بالخير ونهيهم عن الشر.

مفهوم الرؤيا

أولاً: المعنى الرؤى اللغوي:

قال ابن منظور: "والرؤيا ما رأيته في منامك... وهي الرؤى، ورأيت عنك رؤى حسنة حلمتها، وأرأى الرجل إذاكثرت رؤاه بوزن رعاه، وهي أحلامه، جمع الرؤيا، ورأى في منامه رؤيا على فعلى بلا تنوين، وجمع الرؤيا رؤىبالتنوين مثل رعى(ابن منظور، ١٤/ ٢٩١) "[21].

وقال الفراهيدي: "ولً تجمع الرؤيا، ومن العرب من يلين الهمزة فيقول: رويا، ومن حول الهمزة فإنه يجعلها ياءً،ثم يكسر فيقول: رأيت ريًا حسنة، والري ما رأت العين من حال حسنة من المتاع واللباس.)الفراهيدي٨/ ٣٠٧("[22].

وقال الفراء: "إذا تركت العرب الهمزة من الرؤيا قالوا: الرويا، طلبًا للخفة، فإذا كان من شأنهم تحويل الواو إلى الياء قالوا:)لً تقصص رياك(في الكلام، وأما في القرآن فلا يجوز. قال: ولً تجمع الرؤيا، وقال غيره: تجمع الرؤيا: رؤى، كما يقال: عليا، وعلى.)الأزهري، ١٥/ ٢٢٨("[23].

ثانياً: المعنى الرؤيا الاصطلاحي:

لً يوجد فرق كبير بين المعنى اللغوي والمعنى الًصطلاحي، لأنها لً تعدو معنى ما يراه المرء في النوم.

الرؤيا في الًستعمال القرآني وردت مادة)رأي(في القرآن الكريم)٣٢٧(مرة، يخص موضوع البحث منها) ١٢(مرة)محمد فؤاد، ص٢٨٠-٢٨٥( )[24].

أقسام الرؤى وعلاماتها

في مبحث الفرق بين الرؤيا والحلم، اتضح أن الرؤيا والحلم في الأصل بمعنى واحد في اللغة، فتطلق الرؤيا ويراد بها كل ما يراه الإنسان في منامه من الخير والشر، والحسن والقبيح، وبناء على هذا التعريف نستطيع أن نقسم الرؤياإلى ثلاثة أقسام، كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة .

فقد ثبت عنه صل الله عليه وسلم، أنه قسم الرؤيا إلى ثلاثة أقسام كما في حديثي أبي هريرة وعوف بن مالك رضي اللهعنهما.

وسوف أورد إن شاء الله طرق الحديثين، لكي نستطيع حصر أوصاف الرؤيا الصالحة كما يلي:

أولا: حاديث أبي هريرة رضي الله عنه:

وقد روي عنه من طرق عدة وبألفاظ متقاربة منها:

)أ(أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيصلى الله عليه وسلم قال: "في آخر الزمان لً تكاد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً، والرؤيا ثلاث،الرؤيا الحسنة بشرى من الله، والرؤيا يحدث بها الرجل عن نفسه، والرؤيا تحزين من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيايكرهها فلا يحدث بها أحداً وليقم وليص لِّ" ورواه الإمام أحمد والترمذي والحاكم من طريق عبد الرزاق. وساق الإمام مسلمإسناده من طريق عبد الرزاق.)عبد الرزاق 211/11( )[25].

)[21](إبن منظور، لسان العرب ،١٤/ ٢٩١.

)[22](الفراهيدي، العين ،٨/ ٣٠٧.

)[23](الأزهري، تهذيب اللغة ،١٥/ ٢٢٨.

)[24](محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص٢٨٠-٢٨٥.

([25])عبد الرزاق) 211/11(ومسند الإمام أحمد) 269/2(وجامع الترمذي، كتاب الرؤيا، الحديث) 2291( )541/4(تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض، وصحيح مسلم، كتاب الرؤيا، الحديث) 2263( )4 /1773(ومستدرك الحاكم) 390/4(وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

)ب(أخرج الإمام أحمد في مسنده عن يزيد بن هارون عن هشام بن حسان، عن محمد ابنسيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" إذا اقترب الزمان لم تكدرؤيا المسلم تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثًا، ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءًا منالنبوة" قال: وقال: "الرؤيا ثلاثة: فالرؤيا الصالحة بشرى من الله، عز وجل، والرؤيا تحزين منالشيطان، والرؤيا من الشيء يحدث به الإنسان نفسه، فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يحدثه أحدًا وليقمفليصل.)مسند الإمام أحمد 2/ 507(" [26] .

وقد رواه مسلم وأبو داود والترمذي من طريق عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرينعن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه)صحيح مسلم 1773/4([27].

)ج(وأخرجه الترمذي والنسائي في السنن الكبرى، من طريق قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرةرضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرؤيا ثلاث، فرؤيا حق، ورؤيا يحدث بها الرجلنفسه، ورؤيا تحزين من الشيطان، فمن رأى ما يكره فليقم فليصل)سبق تخريجه 42("[28].

)د(أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه، والإمام أحمد في مسنده والبخاري في صحيحه وابن ماجة في سننه منطريق عوف الأعرابي قال: حدثنا محمد بن سرين أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلالله عليه وسلم: "إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة، وما كان من النبوة فإنه لً يكذب" قال محمد: وأنا أقول هذه قال: وكان يقال: "الرؤيا ثلاث: حديث النفس،وتخويف الشيطان، وبشرى من الله، فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل)ابن أبي شيبة181/6(" [29].

يقول الإمام البغوي)لًبن كثير 206/12([30] رحمه الله: قوله: "الرؤيا ثلاثة" فيه بيان أن ليس كل ما يراهالإنسان في منامه يكون صحيحًا، ويجوز تعبيره، إنما الصحيح منها ما كان من الله عز وجل، يأتيك به ملكالرؤيا) 31 (

الصلة بين الرؤيا والرؤية:

إن الًستعمال الشائع للفظة "الرؤيا" هو ما يراه الإنسان في النوم، وأما معنى "الرؤية" فهو ما يراهالإنسان بحاسة بصره، أي: بعينه، وما يرا ه بقلبه، أي: فكره، وفرق بين الرؤيا والرؤية بتاء التأنيث للفرق بين مايراه النائم وما يراه اليقظان.

قال ابن حجر: "وأما الرؤيا فهي ما يراه الشخص في منامه، وهي بوزن فعلى، وقد تسهل الهمزة، وقالالواحدي: هي في الأصل مصدر كاليسرى، فلما جعلت اسمًا لما يتخيله النائم أجريت مجرى الأسماء"[32].

(26)مسند الإمام أحمد) 507/2(.

(27)صحيح مسلم) 1773/4(وسنن أبي داود) 723/2(وجامع الترمذي) 542/4(وسنن الدارمي) 168/2(.

(28)سبق تخريجه) 42(.

(29)ابن أبي شيبة) 181/6(تحقيق الحوت، ومسند الإمام أحمد) 395/2(والبخاري في صحيحه) 303/4(كتاب التعبير) 26(باب القيد في المنام، وسنن ابن ماجة) 1285/2(وقد رفعه بعض الرواة ووقفه بعضهم وصحح الألباني الرواية المرفوعة في سلسلة الأحاديث الصحيحة)329/3(.

(30)البغوي: هو الإمام العلامة الحافظ، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن الفراء المفسر) 436-516هـ(انظر ترجمته في سير أعلامالنبلاء) 439/19(والبداية والنهاية لًبن كثير) 206/12(دار الكتب العلمية .

(31)سوف يأتي إن شاء الله، التفصيل في مسألة ملك الرؤيا، عند الحديث عن أقسام الرؤيا الصالحة .

)[32](ابن حجر، فتح الباري ،١٢/ ٣٥٢.

قال الفيروز آبادي: "الرؤية: النظر بالعين وبالقلب") [33].

قال الراغب: "والرؤية: إدراك المرئي، وذلك أضرب بحسب قوى النفس، والأول: بالحاسة وما يجري مجراها،)**لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ** (التكاثر: ٦ - ٧

والثاني: بالوه م والتخيل، نحو أرى أن زيداً منطلق، والثالث: بالتفكر، نحو)**فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِ ي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِ ي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِ ي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ** (الأنفال: ٤٨.

والرابع: بالعقل، وعلى ذلك قوله:)**مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى**(النجم: ١١ ")[34].

قال ابن حجر نقلاً عن بعض العلماء: "وقد تجيء الرؤية بمعنى الرؤيا، كقوله تعالى:)**وَإِذْ قُلْنا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِوَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ** (الإسراء: ٦٠ ")[35].

أنواع الرؤيا:

إن النبي صلى الله عليه وسلم قسم الرؤيا إلى ثلاثة أقسام، منها ما تكون رؤيا صادقة، ومنها ما يكون من فعل ابليس، ومنها ما يكون من حديث النفس.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:)والرؤيا ثلاثة: فرؤيا صالحة بشرى مناالله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل، ولً يحدث بها الناس(

)مسلم، كتاب الرؤيا ،٤/ ١٧٧٣، رقم ٢٢٦٣([36].

قال ابن القيم: "والرؤيا كالكشف، منها رحماني، ومنها نفساني، ومنها شيطاني)ابن القيم ،١/٥١(")[37].

ولم يحك القرآن الكريم من هذه الأنواع إلً النوع الأول، وجاء ذكر أضغاث الأحلام عرضًا على لسان حاشية ملك مصر تارة، وعلى لسان المشركين تارة أخرى، كما سيأتي.

أولاً: الرؤيا الصالحة:

الرؤيا الصالحة هي الرؤيا الصادقة ومعنى الصادقة: المطابقة للواقع، وهي الرؤيا الحق، لأنها تقع كما هي، وهيالرؤيا الحسنة أيضًا، باعتبار حسن ظاهرها، أو حسن تأويلها، وهذه هي الأسماء والأوصاف النبوية التي أطلقت على الرؤيا الصالحة.

وكل الرؤى التي تناولها القرآن الكريم كانت عبارة عن رؤى صادقة، فقد قص علينا رؤى سيدنا إبراهيم ويوسف ومحمد عليهم الصلاة والسلام رؤاهم الصالحة، وكانت رؤيا الفتيان ورؤيا ملك مصر من الرؤى الصادقة كذلك، وسيأتي الكلام على ذلك بالتفصيل في المباحث اللاحقة.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:)إذا رأى أحدكم الرؤيايحبها فإنها من الله، فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرهاولً يذكرها لأحد، فإنها لن تضره( )بخاري ،٦/ ٢٥٨٢، رقم ٦٦٣٨([38].

صفات الرؤيا الصالحة

وصفت الرؤيا الصالحة بصفات عديدة، تدل على أهميتها وعظم شأنها، فمن تلك الصفات .

أ. أنها من الله:

كما أخرج الإمام مالك في "الموطأ" والإمام أحمد في مسنده، والبخاري ومسلم من حديث أبي قتادة رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان.. " الحديث. وفي بعض ألفاظها:

[33] الفيرزوآبادي ، القاموس المحيط، ص ١٢٨٥.
[34] الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ٣٧٤.
[35] ابن حجر، فتح الباري ،١٢/ ٣٥٢.

[36] مسلم ، صحيحه مسلم، كتاب الرؤيا، ٤/ ١٧٧٣، رقم ٢٢٦٣.
[37] ابن القيم، مدارج السالكين ١/ ٥١.
[38] البخاري في صحيحه، كتاب التعبير، باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولً يذكرها ،٦/ ٢٥٨٢، رقم ٦٦٣٨.

"الرؤيا من الله، و الحلم من الشيطان" الموطأ 957/2 [39]. يقول ابن أبي جمرة [40] رحمه الله: قوله عليه الصلاةوالسلام "من الله" أي: هي حق لً شك فيها، لأن كل ما هو من عند الله لً شك في أنه حق ولذلك قال: **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً** النساء: ٨٢.

ب. الرؤيا الصالحة جزء من أجزاء النبوة:

كما دل على ذلك حديث عوف بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إن الرؤيا ثلاث ،منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة" [41].

ج. وصفها بأنها رؤيا حق:

ورؤيا الحق: هي التي لً بد من وقوعها وصدقها، فهي ليست من قبيل أضغاث الأحلام السعدي ،105/7 [42].

د. **وصفها بأنها بشرى من الله:**

جاءت الأحاديث الكثيرة بوصف الرؤيا الصالحة بأنها من مبشرات النبوة كحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول اللهصلى الله عليه وسلم، قال: «أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلً الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له [43].

ه. **أنها مما تعجب الرائي:**

كما أخرج الإمام أحمد من حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من رأىرؤيا تعجبه فليحدث بها فإنها بشرى من الله عز وجل، ومن رأى رؤيا يكرهها فلا يحدث بها وليتفل عن يساره، ويتعوذ باللهمن شرها مسند الإمام أحمد 395/2 [44].

و .**أنها مما يحب الرائي:**

أخرج الإمام أحمد من حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وستم، قال: "من رأى رؤيا تعجبه فليحدث بها فإنها بشرى من الله عز وجل، ومن رأى رؤيا يكرهها فلا يحدث بها وليتفل عن يساره، ويتعوذ بالله من شرها مسند الإمام أحمد 395/2 [45].

الثاني: حديث النفس:

وهي كما وصفت في الحديث "مما يحدث به المرء نفسه" وفي لفظ: "ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه" وهي: مايراه الإنسان في منامه مما يقع له في مجريات حياته، من الخواطر التي تجري من غير قصد، وهذا كثير في مرائي الناس ،كمن يرى أنه يأكل ويشرب ونحو ذلك مما تحدث به نفسه في اليقظة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والرؤيا ثلاثة: فرؤيا صالحة بشرى منالله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل، ولً يحدث بها الناس

مسلم ،١٧٧٣/٤، رقم ٢٢٦٣ [46].

قال القاضي عياض: "إن ما يكون من الأخلاط من باب ما يحدث به المرء نفسه، لأن غلبة حديث المرء عليه في يقظته تعتريه في نومه حتى يسمعه يتكلم به، وقد يعتريه عند شدة مرضه وبرسامة إغمائه حتى في صحته عند اشتغال

(39)الموطأ) 957/2(ومسند الإمام أحمد) 303/5(وصحيح البخاري كتاب التعبير باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة،)6986( )296/4(وصحيح مسلم) 1772/4(.

(40)هو الإمام العلامة أبو محمد، عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي جمرة الأزدي الأندلس المالكي، ومن علماء الحديث وله عدة مصنفات منها: جمع النهاية اختصر به صحيح البخاري، وشرحه في كتابه بهجة النفوس، قال فيه ابن كثير: «الإمام الناسك، كان قوالًا بالحق أمَّارًابالمعروف، ونهاء عن المنكر» توفي سنة) 695هـ(رحمه الله.
انظر ترجمته في البداية والنهاية) 366/13(والأعلام للزركلي) 89/4(.

)[41](سبق تخريجه .

(42) السعدي ، تفسير كلام المنان) 105/7(ومحاسن التأويل للقاسمي) 5426/15(.

(43) سبق تخريجه .

(44) مسند الإمام أحمد) 2/ 395(وابن شيبة في مصنفه) 12/ 193(وابن ماجة في سننه) 2/ 449(.
وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني) 328/3( )1340، 1341(.

(45) مسند الإمام أحمد) 2/ 395(وابن شيبة في مصنفه) 12/ 193(وابن ماجة في سننه) 2/ 449(.
وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني) 328/3( )1340، 1341(.

)[46](مسلم ، صحيح مسلم، كتاب الرؤيا ،١٧٧٣/٤، رقم ٢٢٦٣.

سره، يتكلم بشيء مع غيره، فيقلب اللفظ ويغير الخطاب ببعض الكلمات والأسماء التي يحدث بها المرء نفسه، وكذلك غلبة الخلط عليه هو من هذا الباب)القاضي عياض ، ٧/ ٢١٥( )[47].

ثالثاً: أضغاث الاحلام:

وهو إفزاع من الشيطان، فإن الشيطان يصور للإنسان في منامه ما يفزعه وجاء وصفه في الحديث: "والرؤيا السوء من الشيطان." أخرج البخاري من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إذا رأى أحدكم رؤيا يحبهافإنما هي من الله، فليحمد الله عليها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان، فليستعذ بالله من شرها، ولَيذكرها لأحد فإنها لً تضره)البخاري 296/4( )[48].

قال السفاريني رحمه الله تعالى في شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد: اللعب ضد الجد والمراد هنا بتلعب الشيطان ،أنه يريه في منامه ما يحزنه ويدخل عليه الهم والغيظ ويخلط عليه في رؤياه فهو يتلاعب به) **[49]**.

ومن علامات هذا القسم وكونه من الشيطان، مخالفته للشرع، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وقد علمالصحابة أن ما خالف الشرع والدين فإنه يكون من النفس والشيطان، وإن كان بقدر الله، وإن كان يعفى عنه صاحبه كمايعفى عن النسيان والخطأ .

ولذلك الًحتلام في المنام من الشيطان، فالنائم يرى في منامه ما يكون من الشيطان)[50].

وقال ابن القيم رحمه الله: إن خالفت الشرع ردت مهما كان حال الرائي، ويحكم على تلك الرؤيا بأنها منالشيطان، وأنها كاذبة وأضغاث أحلام)ابن قيم 51/1([(51)].

أسباب صدق الرؤيا الصالحة:

دلت النصوص الشرعية على أسباب يستطيع المسلم بها أن يتحرى الرؤيا الصالحة فمن ذلك: تحقيق ولًية اللهسبحانه، وتحري الصدق في الحديث، والتحرز من الشيطان .

قال ابن عبد البر رحمه الله:)فمن خلصت له نيته في عيادة الله، ويقينه وصدق حديثه كانت رؤياه أصدق، وإلى النبوة أقرب( ) **[52]**.

وقال ابن القيم رحمـه الله:)ومن أراد أن تصدق رؤياه فليتحرَّ الصدق، وأكل الحلال، والمحافظة على الأمر والنهي، ولينم على طهارة كاملة، مستقبل القبلة، ويذكر الله حتى تغلبه عيناه، فإن رؤياه لً تكاد تكذب البتة( ) **[53]**.

ولهذا ذكر العلماء رحمهم الله في أسباب اختلاف الروايات في أجزاء النبوة التي نست لها الرؤيا الصالحة، أنهذا الًختلاف بحسب حال الرائي من صدق الحديث، وأداء الأمانة، والدين المتين، وحسن اليقين، فمن كان على هذه الحالفرؤياه أصدق، وإلى النبوة أقرب)ابن عبد البر ، 283/1( )[54].

السبب الأول: تحقيق ولاية الله تعالى)الجوهري في الصحاح 6 /2530( ) **[55]**:

ويدل على ذلك قوله تعالى:)**أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَاوَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** (يونس: ٦٢ - ٦٤.

)[47](القاضي عياض ، إكمال المعلم ٧/ ٢١٥.

)[48](البخاري، صحيح البخاري، كتاب التعبير 3 باب الرؤيا من الله) ،6985(.)296/4(.

)[49](شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد) 170/1(.

)[50](منهاج السنة النبوية) 183/5(تحقيق محمد رشاد سلام، مطبوعات جامعة الإمام.

)[51](ابن الجوزي ، مدارج السالكين) 51/1(.

(52) التمهيد) 283/1(.

(53) مدارج السالكين) 63/1(.

(54) ابن عبد البر ، التمهيد) 283/1(والجامع لأحكام القرآن) 123/9(.

(55) الجوهري في الصحاح) 2530/6(الوَلْية بالكسر السلطان والوَلْية والوِلْية: النصرة، وعلى هذا فيجوز فتح الواو وكسرها.
وقال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة) 6/ 140(الواو واللام والياء، أصل صحيح يدل على قرب، وقال الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب في كتابه تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد)ص 395(: وأصل الوَلْية المحبة والقربوانظر في موضوع ولَية الله، كتاب "الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان" لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله و"تيسيرالعزيز الحميد شرح كتاب التوحيد")ص 394-398(وكتاب "قطر الولي على حديث الولي" لشوكاني، وكتاب "ولَية اللهوالطريق إليها" دراسة وتحقيق لكتاب "قطر الولي" تأليف إبراهيم هلال، تقديم عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثةو"الوَلْية والأولياء في الإسلام" تأليف عبد الرحمن أحمد سالم، ماجستير في جامعة أم القرى 1401هـ .

والبشرى في الحياة الدنيا جاء تفسيرها في الأحاديث الصحيحة بأنها الرؤيا الصالحة كما مر معنا في حديث أبيالدرداء وأبي هريرة وعبادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو وتفسير ابن عباس ومجاهد ويحيي بن أبي كثير وغيرهم .

وقد فسر ابن عبد البر رحمه الله الآية بذلك ثم قال:)وهو أولى اعتقده العالم في تأويل قوله عز وجل... **لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**)ابن عبد البر)59/5( )[56](.

السبب الثاني: أن يحرص أن يكون صادقاً في حديثه:

وهذا السبب من الأسباب التي يتحرى بها المسلم الرؤيا الصادقة، وهو وإن كان داخلاً في السبب الأول، لكنه خص لأهميته، والخصوص بعد العموم يدل على أهمية الشيء، فقد جاء الحديث ببيان أن أصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثاً. كما أخرج الإمام أحمد في مسنده والإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً". وهذا الحديث على إطلاقه، وأن أصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثاً وهذا في كل زمان ومكان، وذلك لأن غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل إلى رؤياه وحكايته إياها)مسلم للنووي، شرح صحيح 20/15(**)[57](.**

فكلما كان الإنسان حريصًا على تحري الصدق والبعد عن الكذب أو المبالغة أو التهويل فيما يقول، كان ذلك أدعى أن يرى الصدق في منامه.

السبب الثالث: أن يحرز نفسه من الشيطان عند النوم:

ومن ذلك أن يراعي آداب النوم التي جاءت في السنة النبوية، وخاصة الآيات والأذكار التي تكون حرزًا له من الشيطان فمن ذلك:

viii. أن ينام على طهارة كما أخرج البخاري في صحيحه من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة...)البخاري ،ص6311( )[58](.

ix. النوم على اليمين: كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "...ثم اضطجع على شقك الأيمن)سبق تخريجه(.[59]

x. الختم بذكر الله. أخرج البخاري رحمه الله من حديث عائشة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات، ومسح بهما جسده)البخاري ، 6419( )[60](.

نظريات علماء النفس في الرؤى :

فإذا كانت الرؤى ثلاثة أقسام: رؤيا من الله، رؤيا من الشيطان، ورؤيا من حديث النفس.

فإن علماء النفس في نظرياتهم للرؤى استبعدوا القسمين الأولين، وانحصرت بحوثهم وتجاربهم ونظرياتهم فيالقسم الثالث: وأما القسمان الأولَّن فلهم فيهما تفسيرات مادية)محمد ،208([61].

وقد قدم علم النفس عدة نظريات لتفسير الرؤى والأحلام، وكلها تدور حول أحاديث النفس في النوم، والَّختلافبين هذه النظريات هو في تفسير أسباب هذه الأحلام، ولهم في ذلك تفسيران .

الأول: أحلام نفسية، بمعنى أن هذه الأحلام صور وأفكار تداعى بعضها وراء بعض، دون اتصال بمؤثر حسيإطلاقًا فهي تشبه خواطر اليقظة وتستمد وجودها من ذكريات الماضي وتجاربه.

الثاني: أحلام حسية بمعنى أن الأحلام تتضمن صورًا عقلية أدت إليها مؤثرات موجودة بالفعل تقع على الحس الظاهر، أو الباطن عند النائم، ولكن النائم أدركها على غير وجهها .

ولكل نوع أنصاره ومؤيدوه، وإن جمع جمهرة من علماء النفس بين الَّتجاهين)دكتور توفيق 70-71([62].

---

(56) التمهيد) 59/5(.

(57) مسلم للنووي، شرح صحيح) 20/15(.

(58) صحيح البخاري، كتاب الدعوات 6- باب "إذا بات طاهرًا")ص6311( )4 /155(.

[59] (سبق تخريجه

(60) البخاري ، صحيح البخاري ،كتاب الدعوات 12- باب التعوذ والقراءة عند المنام الحديث رقم) 6419( )4/157(.

(61) محمد عثمان نجاتي ،الحديث النبوي وعلم النفس)ص208(.

[62](دكتور توفيق الطويل ، كتاب الأحلام)ص70-71(وحول صلة علم النفس بالرؤى انظر كتاب: دليل الحيران في تفسير الأحلام، لمحمد عليقطب)ص24(.

نظريات علماء فلاسفة المسلمين في الرؤى:

والرأي عندهم أن النفس تتصل أثناء النوم بالعقل الفعال المسيطرة على حركة الأفلاك بما فيها ، وتستشف الغيبعن طريق)دكتور الحسينن15([63].

مكانة الرؤى عند الصوفية:

الرؤى والمنامات مصدر مهم عند الصوفية للمعرفة والتلقي بل هي مصدر يقيني لً يتطرق إليه الشك أو الغلط [64]، فهم يبنون عليها كثيرًا من عقائدهم الباطلة ويستندون عليها في ترويج ضلالَّتهم ومعرفة الحلال والحرام عندهم وتفسير آيات القرآن الكريم وتصحيح وتضعيف الأحاديث، ونسج الفضائل والمناقب لشيوخهم وغير ذلك.

وأكثر ما يصرحون بالتلقي عنه منامًا الله سبحانه وتعالى أو النبي صل الله عليه وسلم أو من شيوخهم ومريديهمأو من الصحابة الكرام، أو غيرهم .

ومن قرأ كتبهم المعتمدة عندهم تبين له ما نسجوه من قصص وحكايات في شأن المنامات وأهميتها عندهم كمصدر مهم للمعرفة والتلقي .

ومن دلَّئل عنايتهم بالمنامات: أنهم عقدوا لها أبوابًا في مصنفاتهم، كالقشيري في رسالته [65] والكلاباذي في كتابه التعرف لمذهب أهل التصوف [66]، والدباغ في كتابه الإبريز [67]، وغيرها، وساقوا تحتها جملة من الحكايات والمنامات.

ومما جاء من عباراتهم في العمل بالرؤى والمنامات، قول أحمد بن إدريس: من رأى النبي صل الله عليه وسلمفقد رآه حقًا وإن كان على غير صورته، وإذا أمره أو نهاه عن نهي، فإن كان في الصورة المنعوت بها صل الله عليه وسلم فما أمره به في النوم كأمره في اليقظة، وأنه يتبع، وكذلك ما نهى عنه..[68].

نظر علماء الصوفية في الرؤى:

آراء الصوفية ذهب بعضهم إلى القول بأن العقل مراتب او درجات ، وفي كل مرتبة)النوم واليقظة(دور وإمكانيته على التفاعل والتعامل.

ففي عالم اليقظة لكون العقل محصور بحدود المدارك الحسية، وعلاقته بالمشاعر والأحاسيس النفسية. وأما في عالم النوم فهذا العقل ينطلق من عقال المدارك المحدودة ليستعرض قوى خفية أو إمكانات كانت باطنة في عالم اليقظة،وفي

تلك الحالة يسميه البعض بـ)العقل الباطن(أو)اللا شعور(أو)اللاوعي(أو ما شاء، بنما يسميه الصوفية)الروح(،وهذا الروح لإرتباط بملكة تتعامل مع المشاعر والأحاسيس الباطنية تسمى)القلب (مقابل)النفس (التي تتعامل مع الظاهر)[69].

بمعنى أنه الفرق بين العقل والقلب والنفس والروح فرق مرتبي وليس نوعي ، فالإنسان يستطيع ان يتعامل مع العالم المحدود بالعقل والنفس ، وهذه الملكات نفسها تستطيع التعامل مع العوالم المطلقة حيث تنفتح قواها الباطنة والحقيقة أو الكاملة ووقتها تسمى الروح والقلب)الغزالي، ج2، ص415([70]

فإذا نظرت إلى عالم اليقظة بالعقل والنفس قلت بأن عالم النوم أشياء وهمية غغير واقعية ، واذا نظرت إلى عالمالنوم بالروح والقلب. قلت بأن عالم النوم هو عالم الحقيقية أوالأقرب له، بينما اليقظة حجاب على ذلك العالم.

والمشكلة تحدث إذا حصل خلط بين هذه القوى والعوالم المتعلقة بها ، فمن نظر إلى عالم النوم بواسطة العقل كما فعل المعتزلة رأى إن ذلك العالم مجرد أوهام لً أصل لها ولً فصل. وبالعكس فإن الناظر إلى عالم اليقظة بمنظار القلب

---

[63](دكتور نهور محمد عبدالكريم الكسنزان الحسينن، الرؤى الأحلام في المنظر الصوفية ،2007، ص15.

(64) الفتوحات المكية) 380/1(.

(65) الرسالة القشيرية)ص175-180(.

(66) انظر: التعرف)ص181-184(.

(67) انظر: الإبريز)ص80-103(.

(68) سعادة الدارين)ص469(.

[69](مصدر السابق

[70](ألإمام الغزالي، إحياء علوم الدين، ج 2، ص415.

يراه حجابًا كثيفا على عالم الحقيقية)الغزالي، 14([71]، فاليقظة هي النوم)الناس نيام(والنوم)الموت الأصغر(هو اليقظة)فإذا ماتوا ونتبهوا(،)المناوي، 6433([72].

ومعنى هذا أنه لً تناقض او تعارض بين العقل والروح أو بين النفس والقلب ، فالكل واحد من حيث الأصل، ولكن لهذه القوى القدرة على التكيف مع العالم الذي تواجهه، فدورها في عالم اليقظة يختلف عن دورها في عالم النوم . وكذلك دورها في الحالة الإعتيادية يختلف عن دورها في حالًت الحضور والكشف الصوفي.

الرَّدُّ على شبهاتهم

إن الرؤى والمنامات مصدر تلق عند الصوفية، وهذا المصدر عندهم لً يتطرق إليه شك؛ بل هو من الأمور اليقينية، والعقائد الراسخة، وتبين كيف أنهم بنوا عليه كثيرًا من عقائدهم، وكثير ممن كتب منهم في تراجم الصوفية ذكروا في تراجمهم أنهم رأوا الله، ورأوا الرسول صلى الله عليه وسلم، وأمرهم بكذا أو نهاهم عن كذا، وهذا أمر لً ينكره أحد منهم. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وكثير من المتصوفة يبني على منامات وأذواق وخيالًت يعتقدها كشفًا وهي خيالًت غير مطابقة، وأوهام غير صادقة)**وَما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً** (النجم: ٢٨)[73].

وقال ابن الحاج رحمه الله: وليحذر مما يقع لبعض الناس في هذا الزمان؛ وهو أن يرى النبي صلى الله عليه وسلمفي منامه فيأمره بشيء أو ينهاه عن شيء فيتبعه فيقدم على فعله أو تركه لمجرد المنام دون عرض على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى

أقوال السلف رضي الله عنهم؛ قال تعالى في كتابه العزيز:)فَإِنۡ تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ (؛ فمعنى قوله:
صلى الله عليه وسلم فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إلى كتاب الله تعالى.

ومعنى قوله:)وَالرَّسُولِ (أي إلى الرسول في حياته وإلى سنته بعد وفاته... إلى أن قال رحمه الله: ووجه ثالث وهو أن العمل بالمنام مخالف لقول صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم ؛ حيث قال: "تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي". جعل صلى الله عليه وسلم النجاة من الضلالة في التمسك بهذين الأصلين الذين لَ ثالث لهما، ومن اعتمدما يراه في منامه فقد زاد لها ثالثاً)[74](.

الإستنتاج:

- أن الرؤى لها أهمية في حياة الناس، لكثرة وقوعها وانشغال بعضهم بها بين غلو وتفريط وإفراط، وكيف أن بعض المغرضين يستغلون اهتمام الناس بالرؤى فينشرون باطلهم من هذا الطريق .
- أهل السنة والجماعة يرون أن الرؤيا قد يكون الرؤيا الصالحة وقد يكون حديث النفس أو أضغاث الَحلام.
- علماء فلاسفة المسلمين، والرأي عندهم أن النفس تتصل أثناء النوم بالعقل الفعال المسيطرة على حركة الأفلاك بما فيها ، وتستشف الغيب عنطريقه.
- الآراء الصوفية: وهي التي تربط الأحلام بما وراء العقل .
- أن روح النائم قد تفارق جسده في النوم من وجه دون وجه، والله أعلم بكيفية هذه المفارقة، وقد تعرج روحالنائم إلى السماء، وليس عروجها كعروج البدن، بل بكيفية الله أعلم بها، كما بسط شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله هذه المسألة.
- أنه لَ ينكر الرؤيا الصادقة إلَ أهل الإلحاد وشرذمة من المعتزلة .

)[71](الإمام الغزالي، كيمياء السعادة، ص14.
)[72](محمد عبد الرؤوف المناوي ، فيض القدير ، ج5، ص72، حديث 6433.
(73) ابن تيمية قاعدة في المعجزات والكرامات ، مطبوع ضمن مجموع الفتاوى له) 11/339، 429(.
(74) المدخل) 4/286-287(والحديث سبق تخريجه .

- أن الشيطان حريص على تحزين وتخويف الإنسان حتى في المنام، ولذلك جاءت التوجيهات النبوية بالتحرز من الشيطان بكثرة ذكر الله وقراءة القرآن والمعوذات .
- أن الرؤيا الصالحة لَ يسوغ العمل بها، إلَ إذا وافقت نصًا شرعيًا، وعند ذلك تكون العبرة بالنص لَ بها، فإنما حاصلها الَستئناس والَستبشار كما وصفت بأنها مبشرات.
- أن الرؤيا إذا عبرت وقعت، وذلك مشروط بما إذا أصاب المعبر وجه التعبير، وقد قيل في ذلك أنه من بابالتفاؤل.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**.
- **لسان العرب** ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ، **الأولى** ، 1422هـ - 2002م.
- الفراهيدي، العين ،٨/ ٣٠٧.

- **تهذيب اللغة،** محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ، محمد عوض مرعب، الطبعة: الأولى، 2001م، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- **معجم مفردات ألفاظ القرآن،** للعلامة الراغب الأصفهاني، تحقيق: نديم مرعشلي، دار الفكر بيروت .

- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال** ،شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي)المتوفى: 765هـ(، المحقق: د عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان

وجامع الترمذي، كتاب الرؤيا، الحديث) 2291( )541/4(تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض، وصحيح

- **المستدرك على الصحيحين،** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار المعرفة بيروت .

- **الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صل الله عليه وسلم وسننه وأيامه،** لأبي عبد الله محمد ابن إسماعيلالبخاري، المكتبة السلفية القاهرة الطبعة الأولى 1400ه .

- **سنن ابن ماجة،** للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر العربي ،بيروت .

- **سنن أبي داو د،** للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني دراسة وفهرسة: كمال يوسف الحوت، دار الجنان،بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت الطبعة الأولى1409ه.

- **سنن الترمذ ي**)جامع الترمذي(لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي تحقيق وشرح: أحمد شاكر، دار الحديث القاهرة.

- **سنن النسائي،** للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المطبعة المصرية بالأزهر.

- **سنن الدارمي،** للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: فؤاد أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتابالعربي، بيروت، الطبعة الأولى 1407ه.
- ابن أبي شيبة) 181/6(تحقيق الحوت ،

- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها،** لمحمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي بيروت.

- **سير أعلام النبلاء،** لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة، بيروت ،الطبعة الثانية 1402ه.

- **القاموس المحيط،** للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي تحقيق: مكب تحقيق التراث في مؤسسةالرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1407ه .

- **الروح،** لِّبن قيم الجوزية، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

- الراغب الأصفهاني، المفردات، ص٣٧٤.

- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري،** للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني دار المعرفة، بيروت .

- **مدارج السالكين،** لَبن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1403ه .
- **مقدمة ابن خلدون** لعبد الرحمن بن خلدون، دار القلم، بيروت، الطبعة الخامسة 1984م.
- **الموطأ للإمام مالك بن أنسن** قدمه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه،مصر .

من ستة وأربعين جزءًا من النبوة،)6986(

- ترجمته في البداية والنهاية) 366/13(

- **الأعلام،** لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت الطبعة السابعة) 1986م.(
- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،** للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: محمد زهري النجار،المؤسسة السعدية، الرياض.
- **صحيح مسلم** للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- **محاسن التأويل،** لمحمد جمال الدين القاسمي، تصحيح وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي،مصر

.- مسند الإمام أحمد) 395/2(- ابن شيبة في مصنفه) 193/12(

- القاضي عياض ، إكمال المعلم ٧/ ٢١٥.
- **شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد،** للسفاريني، المكتب الإسلامي، بيروت الطبعة الثالثة 1399ه .
- **منهاج السنة النبوية** لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعودالإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى 1406ه .
- **مدارج السالكين،** لَبن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1403ه.
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: سعيد أحمد أعراب الطبعة الأولى 1401ه .
- الجوهري في الصحاح) 2530/6(الوِلَّية بالكسر السلطان والوَلَّية والوِلَّية: النصرة، وعلى هذا فيجوز فتح الواو وكسرها .
- **صحيح مسلم بشرح الإمام النووي،** للإمام مسلم بن الحجاج، دار الكتب العلمية بيروت.
- **الحديث النبوي وعلم النفس،** للدكتور محمد عثمان نجاتي، دار الشروق بيروت، الطبعة الأولى 1409ه .
- دكتور توفيق الطويل، كتاب الأحلام)ص70-71(وحول صلة علم النفس بالرؤى انظر كتاب: دليل الحيران في تفسيرالأحلام، لمحمد علي قطب)ص24(.
- **الرؤى الأحلام في المنظر الصوفية،** دكتور نهور محمد عبدالكريم الكسنزان الحسينن ،2007.

- **الفتوحات المكية،** لمحي الدين بن عربي، دار صادر، بيروت.

- **الرسالة القشيرية** لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري دار الكتاب العربي، بيروت 1367ه .- التعرف)ص181-184(.

- **الإبريز،** لأحمد بن المبارك الملطي، وبهامشه كتابان: درر الخواص في فتاوى الخواص، وكتاب: الجواهر والدرر، وهما من تأليف: عبد الوهاب الشعراني، طبع مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولَده.

- **سعادة الدارين في الصلاة علي سيد الكونين،** ليوسف بن إسماعيل النبهاني 1318ه.

- **إحياء علوم الدين،** لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، وبهامشه كتاب: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار لأبي المفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار القلم- بيروت الطبعة الأولى.

- **كيمياء السعادة** لأبي حامد الغزالي، تحقيق: محمد مصطفى أبو العلا ومحمد محمد جابر مكتبة الجندي القاهرة 1973م.

- محمد عبد الرؤوف المناوي ، فيض القدير ، ج5، ص72، حديث 6433.

- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية،** جمع وترتيب، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم .

-**المدخل** لِّبن الحاج دار الفكر بيروت 1401ه.

- **المدخل** لعبد القادر بن بدران الدمشقي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الثالثة 1405 ه.